

أبرياء .. ولكن غرباء

قالت : لماذا فقد الإنسان براءته ؟ .. لقد أصبحت البراءة طيفاً غريباً فى حياة الناس .. حتى الطفولة ذلك العمر الجميل فقد كثيراً من صفاته ، وكان أهمها البراءة .. كانت ضحكة الأطفال تشع كالضوء وتنساب كالصباح البرىء .. وتغيرت الملامح وتبدلت الوجوه وغابت الضحكات وأصبحت البراءة فى رأى بعض الناس نوعاً من السذاجة وعدم الخبرة وقلة التجربة . وأصبح الإنسان البرىء هو الإنسان السطحى عديم اخبرة .

قلت : البراءة إحساس يذكرنى بزهرة جميلة لم تستطع أن تقاوم رياح الزمن وعواصف الأيام فسقطت وداستها الأقدام .. أصبح من الصعب أن تحافظ على براءتك وأنت تعيش وسط غابة من البشر لاتدرى ماذا يخبئون لك ، وخاصة إذا رفضت أن تشارك فى هذه اللعبة